

غريب الحديث لابن قتيبة

أَنْزَى أُتْرِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْذُؤُةٍ ... لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مَمْسَكًَ سَاقًا
رَوَاهُ الرِّيَاشِيُّ عَنِ عَبَّاسِ الأَزْرَقِ عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَحْيَى عَنِ قَتَادَةَ . قَالَ الرِّيَاشِيُّ : وَذَلِكَ أَنَّ
الحِرْبَاءَ يَسْتَقِلُّ عَلَى نِصْفِ الشَّجَرَةِ ثُمَّ يَرْتَقِي عَلَاءَ غصَانِهَا إِذَا حَمَيْتِ الهَاجِرَةَ فَيَقْبِضُ
عَلَى الغُصْنِ بِكَفِّهِ ثُمَّ يَرْتَقِي إِلَى غُصْنِ أَعْلَى مِنْهُ فَلَا يُرْسِلُ الأَوَّلَ حَتَّى يَقْبِضَ عَلَى الآخِرِ
وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ لَا يَفْرَغُ مِنْ حَاجَةٍ حَتَّى يَسْأَلَ أُخْرَى .
وَإِذَا رَادَ مَعَاوِيَةَ أَنَّ هَذَا لَا تَنْقِضِي لَهُ حُجَّةً حَتَّى يَتَعَلَّقَ بِأُخْرَى .
وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ فِي حَدِيثِ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ زَيْدَ بْنَ كَيْفٍ قَالَ لِي أَبُو زَيْدٍ : قَالَوا : طَارِيفُ
عَلَى أَنَّهُ يَلْحَنُ فَقَالَ : أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ أَطْرَفَ لَهُ .
حَدَّثَنِي أَبِي حَدَّثَنِي أَبُو حَاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ عَنِ عَيْسَى بْنِ عَمْرٍ